
مغامرات
فى البحر
mhmraouf
مصر أم الدنيا
بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال
٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم



دائرة معارف مصر للأطفال

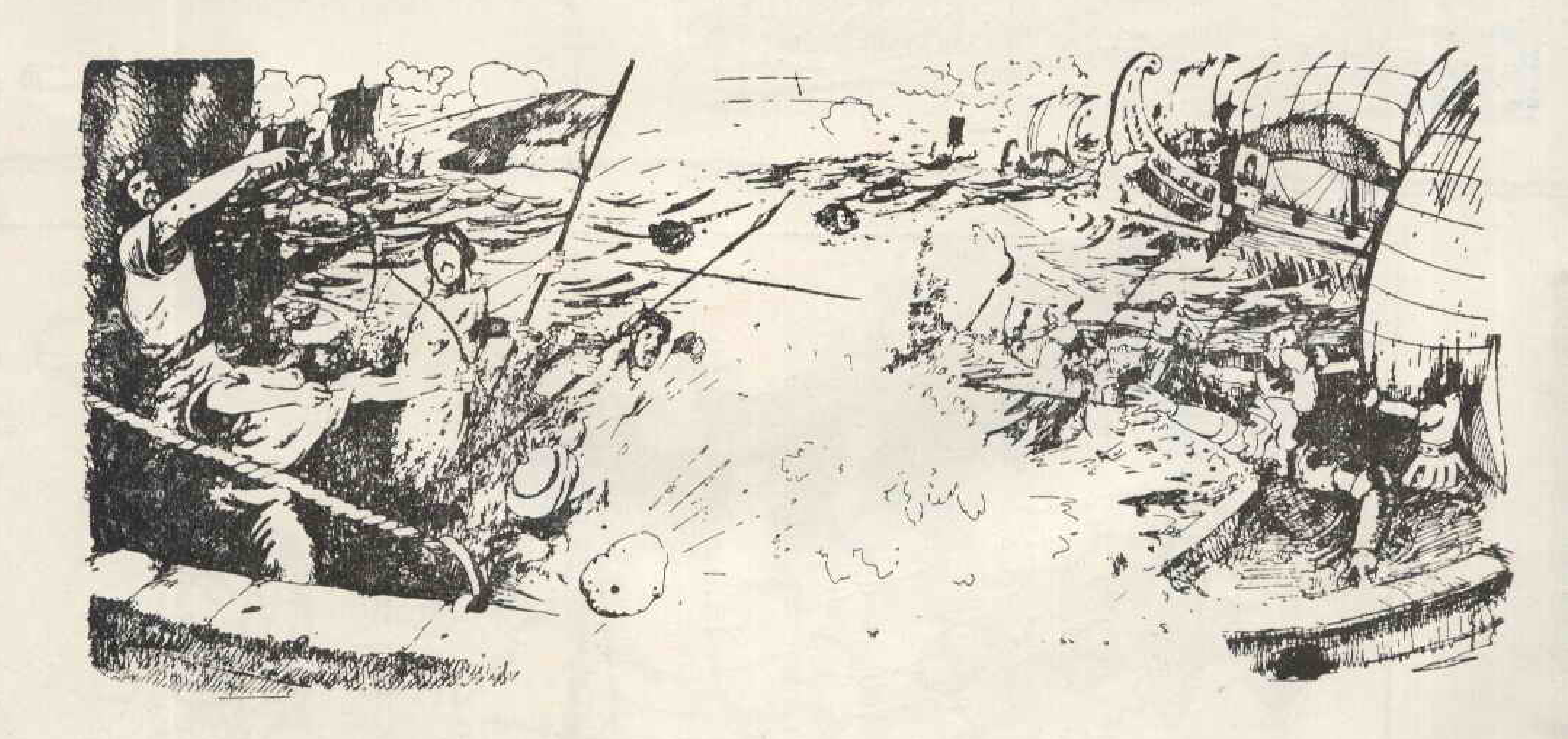
بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

مغامرات في البحر

٣٦



هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب

ريشة : أسامة أحمد نجيب

خط : محمود إسماعيل

راجع المادة العلمية : د. حسن الباشا

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال

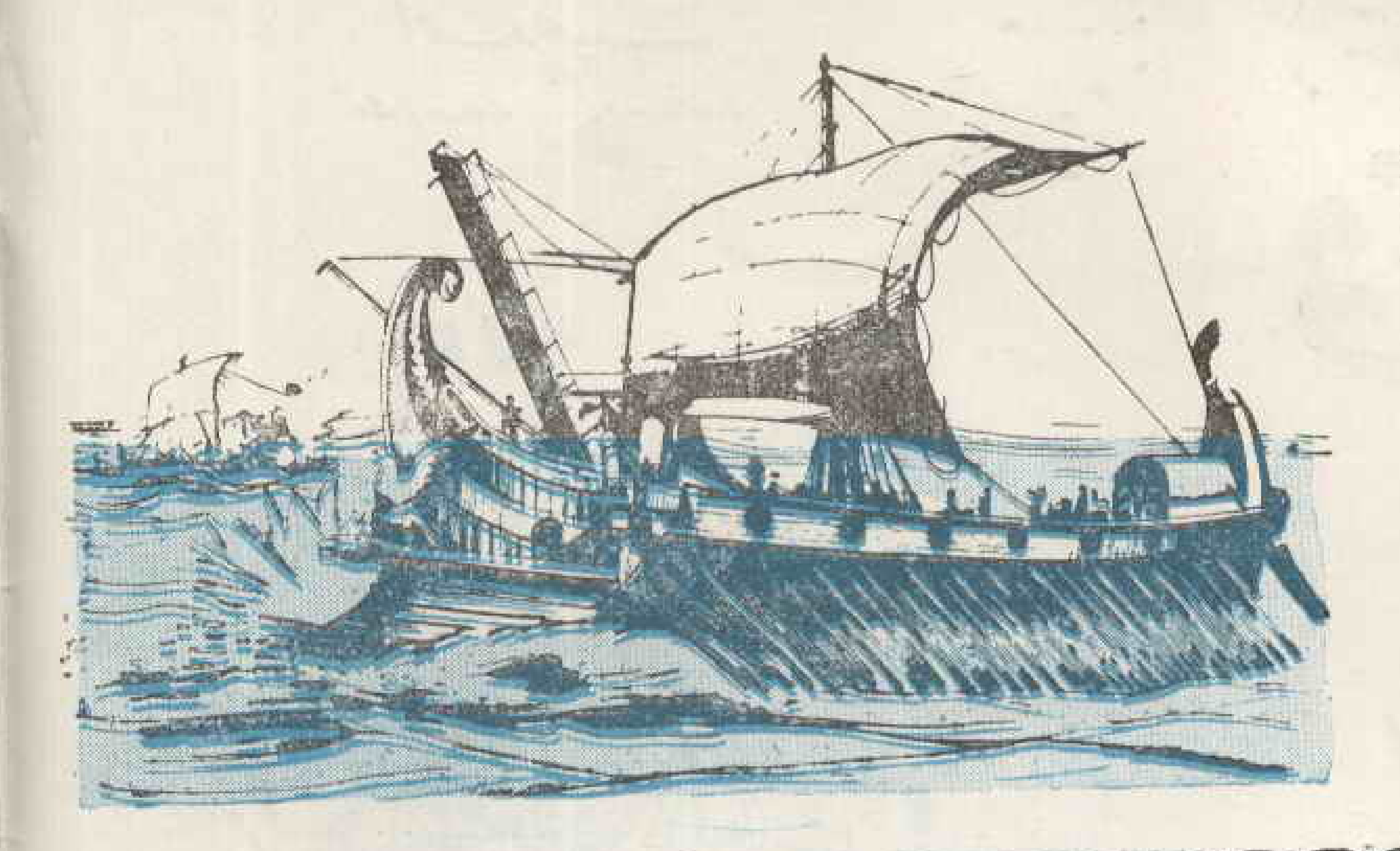
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦

قيمة الاشتراك السنوي (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

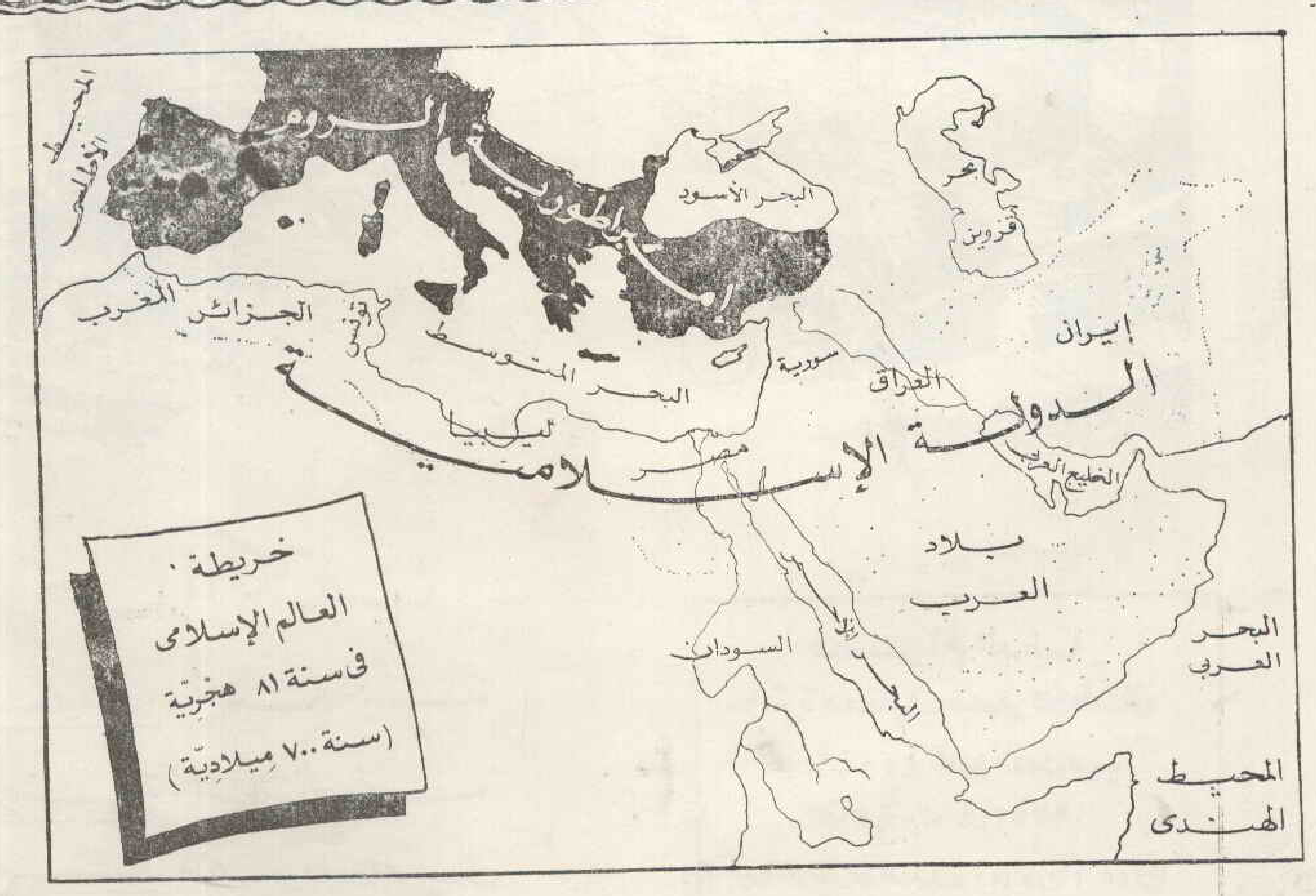
الطبعة الأولى اكتوبر ١٩٧٩



عِندَ ظُهورِ الإسلام
كانَت سُفنُ الرُّومِ
تَملأُ البحرَ المتوسِّط .



وكانَت أساطِيلُ الرُّومِ
تُسَيْطِرُ عَلَيه
ولم يَكُنْ للعَربِ أيُّ سَفِينةٍ
فى هذا البحر ..



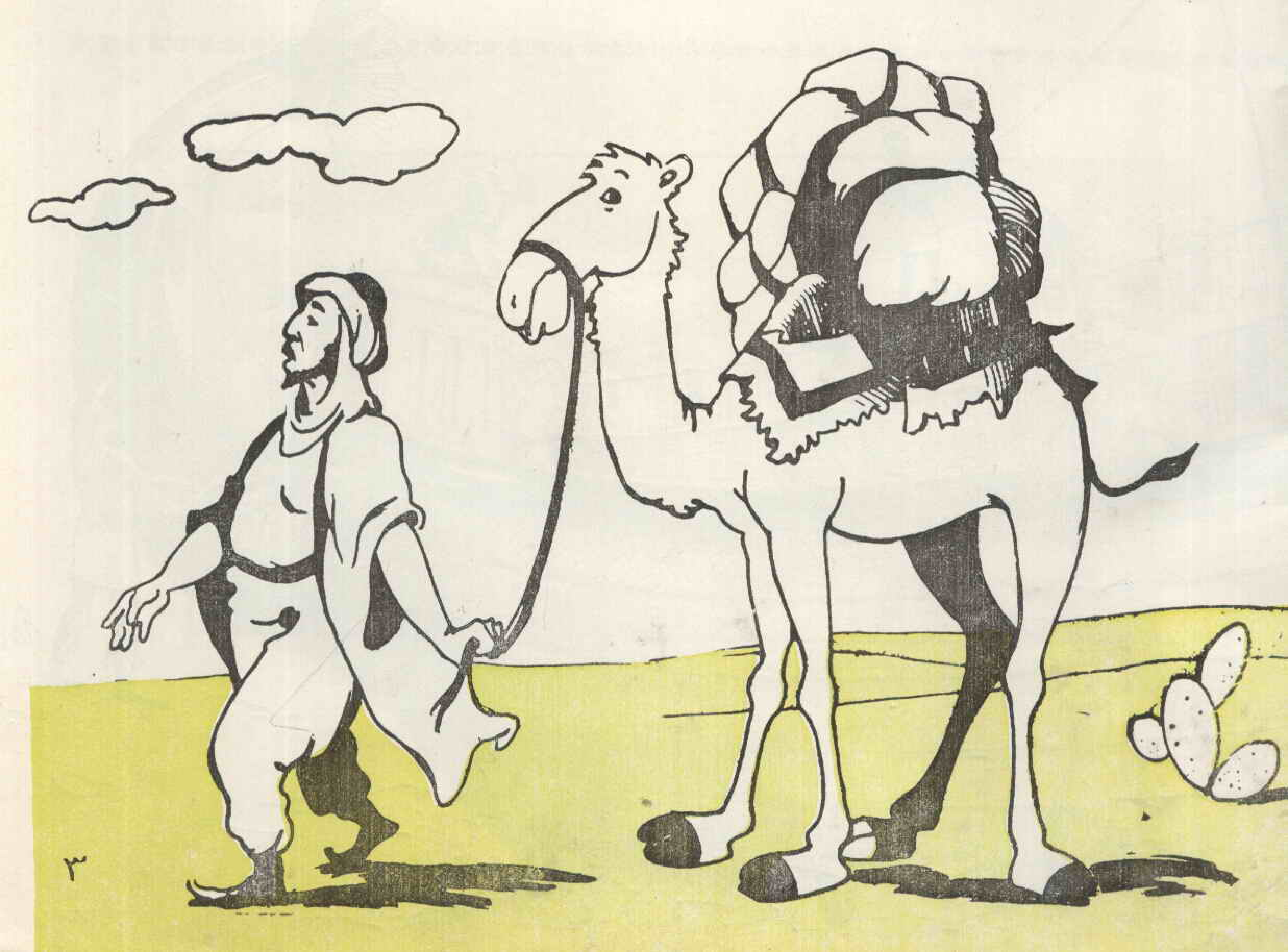
خريطة :
العالم الإسلامى
فى سنة ٨١ هجرية
(سنة ٧٠٠ ميلادية)

مِصرُ أصبحَت دولةً من دُولِ العالَمِ الإسلامىِّ فى حوالَى سنة ٦٤٢ ميلاديّة . وبعدَ حوالَى ٦٠ سنة كانَ العالَمُ الإسلامىُّ يَمْتَدُّ من قربِ حُدودِ الهندِ فى الشَّرقِ إلى المُحيطِ الأَطْلَسِىِّ فى الغَرب .

العرب .. والبحر

وَالعَرب ..
الذينَ خَرجوا من جَزيرةِ العرب
وَحَمَلُوا رِسالَةَ الإسلامِ

بلادُهم صَحْراويّة .
ولهذا كانوا يَستعملونَ الجَمل .. سَفِينَةَ الصَّحْراء ..
ولم تَكُنْ عِندَهُمْ مَعرِفَةٌ كَبِيرَةٌ بصناعَةِ السُّفنِ
والأسَاطِيلِ البَحْرِيّة ..



المِصريّون ..

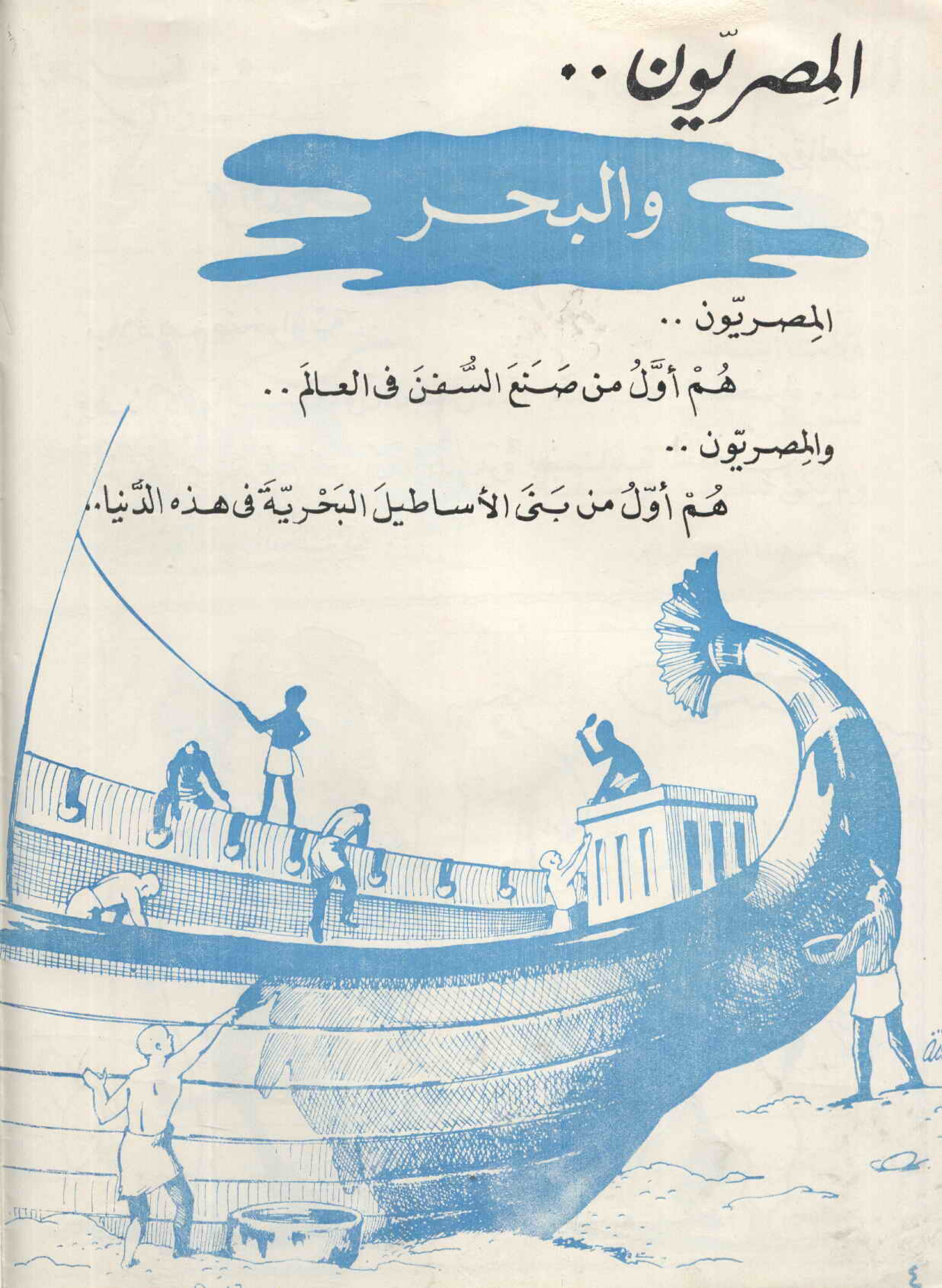
والبحر

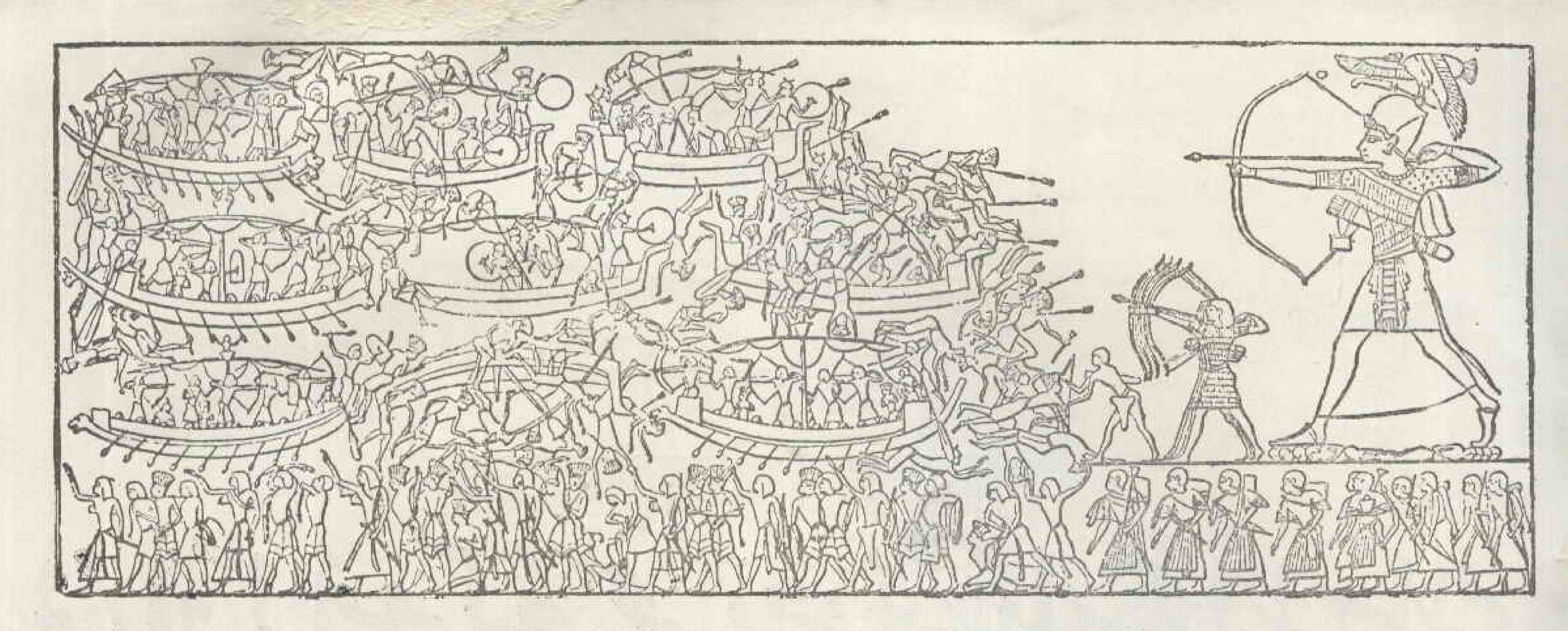
المِصريّون ..

هُمْ أوَّلُ من صَنَعَ السُّفنَ فى العالَمَ ..

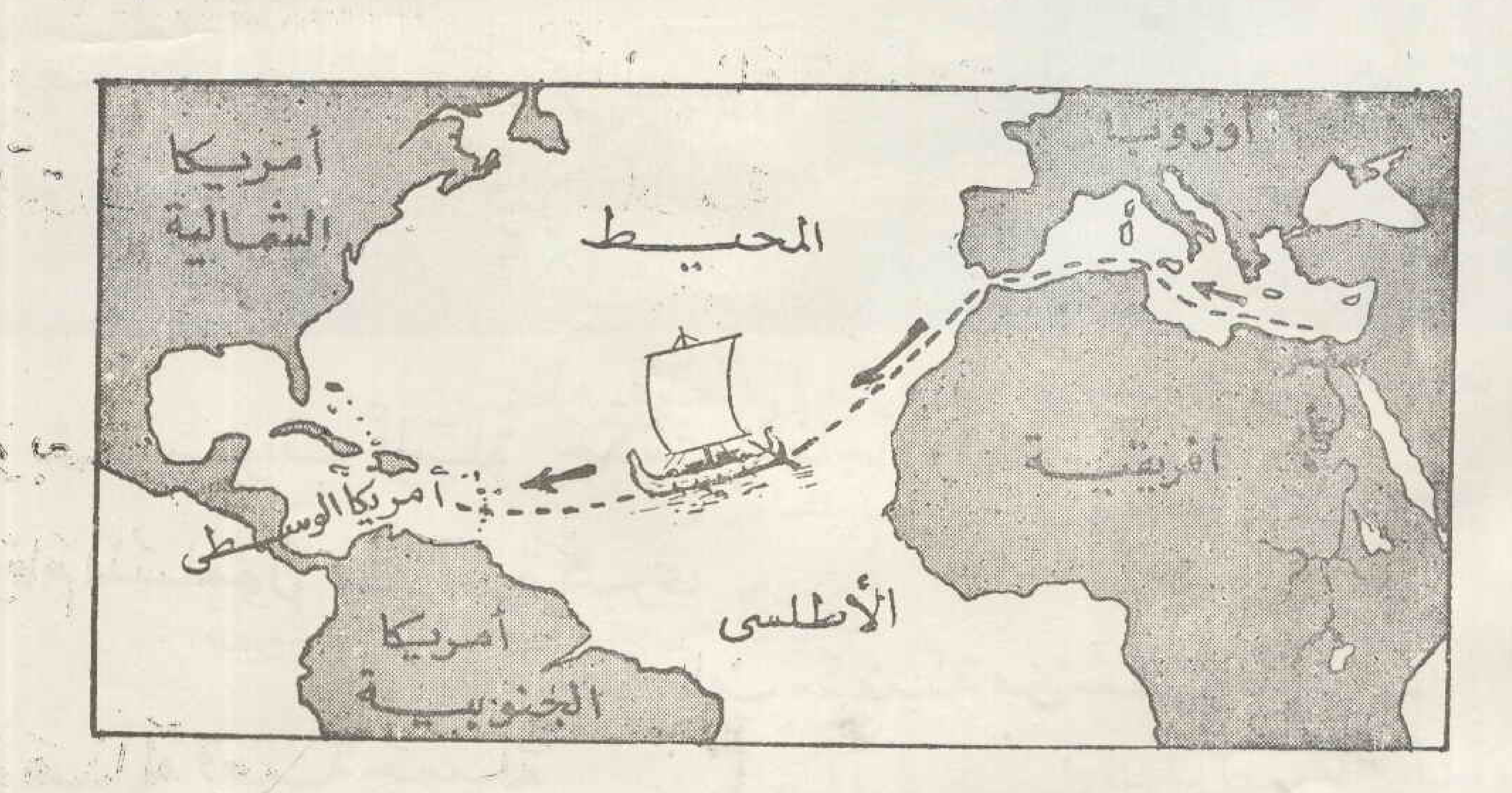
والمِصريّون ..

هُمْ أوّلُ من بَنَى الأساطيلَ البَحْرِيّةَ فى هذه الدّنيا ..





ومُنذُ حوالَىْ ٣٠٠٠ سَنَةٍ أيامَ الملكِ رَمسيسَ الثالثِ قامَتْ أوَّلُ معركةٍ بحْرِيّةٍ مُصوَّرَةٍ فى تاريخِ العالَم .. انْتَصَرَ فيها أُسطولُ مِصرَ على أساطيلِ شُعوبِ البَحر ..



والآنَ يَعتَقِدُ كَثيرٌ مِنَ العُلماءِ أنَّ المِصريّينَ القُدَماءَ وَصَلُوا بِسُفُنِهِم حتّى أمريكا

العرب .. بالأسطول المصرى

ينتصرون

فى أوَّلِ معركةٍ بحريّةٍ فى تاريخِ الإسلام

مِصر .. أصبحَتْ دولةً من دُولِ العالَمِ الإسلاميّ ..

العَرب .. اسْتفادُوا من مَهارةِ المِصريّينَ وَخبْرَتِهِمْ فى صِناعةِ السُّفن ..

مِصر .. أصبحَتْ مَركزًا لِصِناعةِ السُّفنِ الحَرْبيَّةِ الإسلاميّةِ
الّتى تُدافِعُ عن البلادِ الإسلاميةِ
ضِدَّ هَجماتِ سُفنِ الرُّوم ..

وَبعدَ سنواتٍ قَليلةٍ حَدثَتِ المُفاجأةُ العَجيبةُ ..
وقامَ المُسلمونَ بمغامَرةٍ كُبرى
ضِدَّ ألفِ سَفينةٍ من سُفنِ الرُّوم ..
وهَذا لهُ قِصّةٌ جَميلةٌ
من أعظم قِصَصِ البُطولَةِ والشَّجاعة ..

تَعالَ نَعرِف
كيفَ حدَثَ هذا .. ؟



بعدَ حوالَىْ ١٢ سَنةً من دُخولِ العَربِ مِصر ..

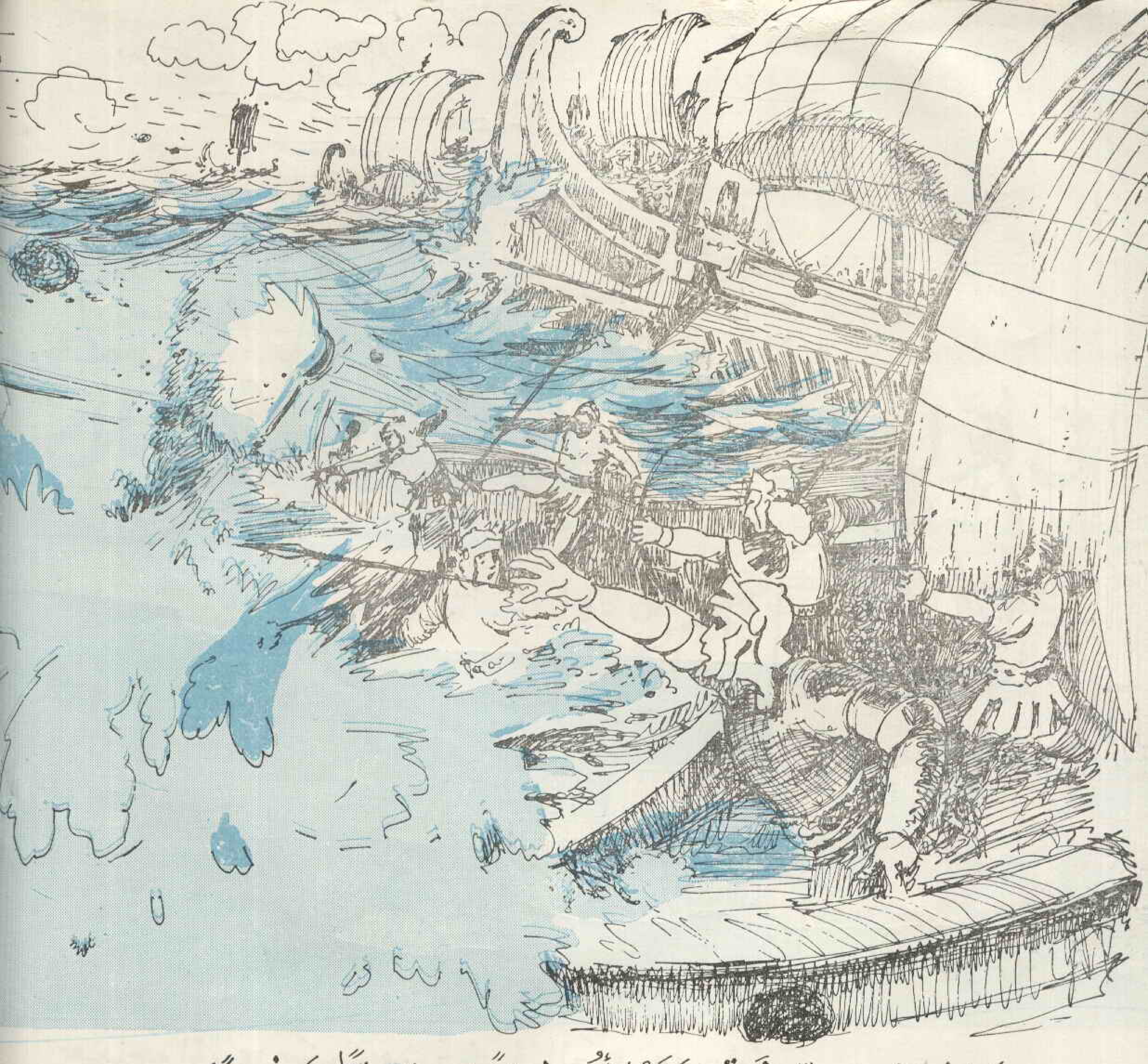
جَمعَ الرُّومُ أُسْطُولاً ضَخماً هائِلاً

مُكوَّناً من حَوالَىْ ١٠٠٠ سَفِينة ..

وَسارَ الأسطولُ الضَّخْمُ فى البَحرِ

يَقُودُه (قُسْطَنْطِينُ بنُ هِرَقْل).. أخُو إمْبراطُورِ الرُّومِ

وَاتَّجَهَ إلى الإسكندَرِيَّةِ لِيَسْتَوْلِىَ عليْها .. وَيُهاجِمَ مِصر ..



وكان المِصريّونَ قد بَنَوْا أُسطولاً إسلامِيًّا صَغِيرًا..

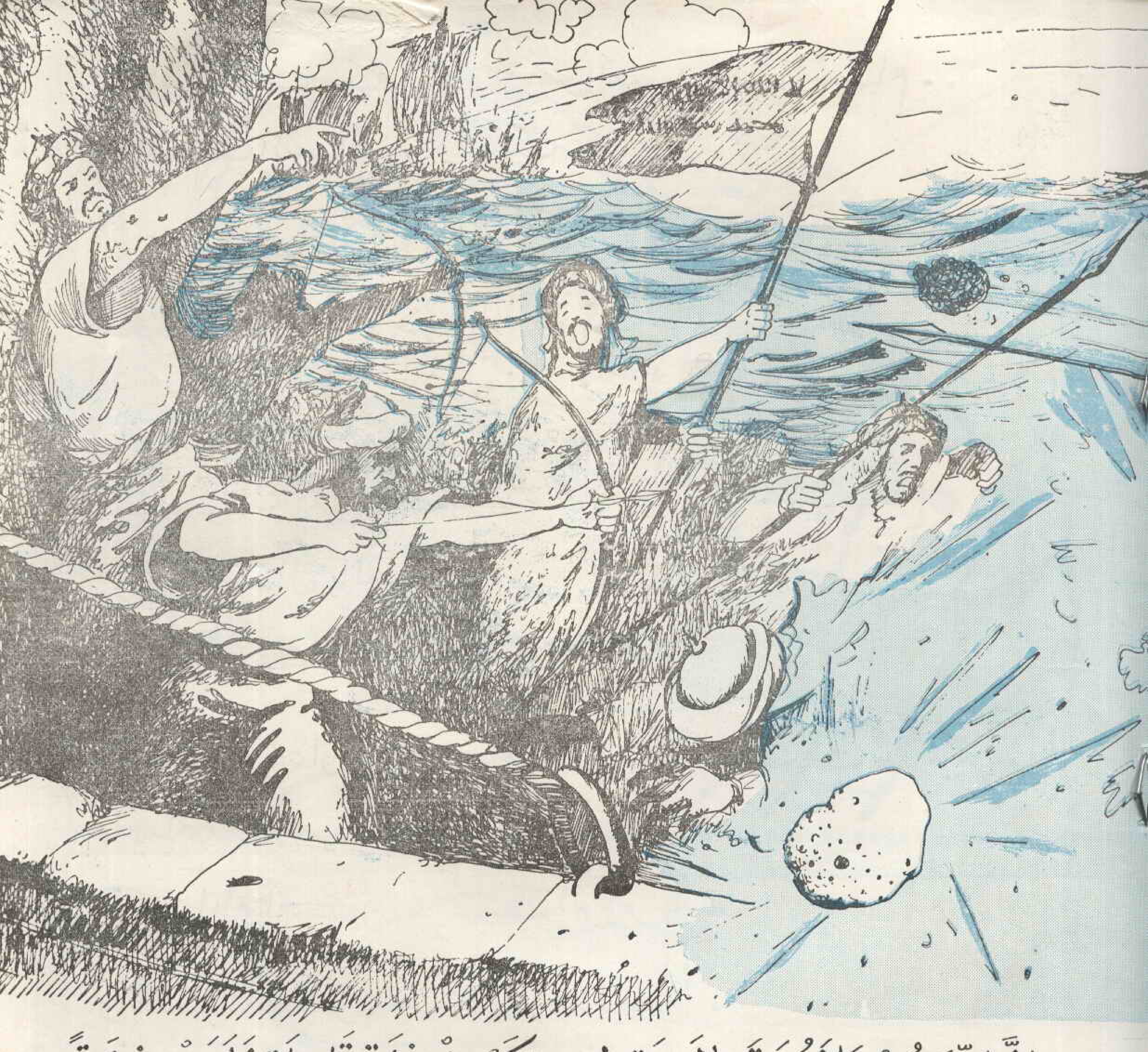
مُكوّنًا من حوالَى ٢٠٠ سفينةٍ..

يَقُودُه (عبدُ اللهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ) وَالى مِصر..

عبدُ اللهِ بنُ سَعد.. جاءَتهُ أخبارُ أُسطولِ الرُّومِ الضّخمِ

فَقامَ يَخطُبُ فى النّاسِ.. وَيقولُ لَهُم: "مارأيُكُم..؟"

● وَاحِدٌ مِنَ المسلمين.. قامَ وَقال:



«إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَتعالى يقول : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
كَثِيرَةً بِإذنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِين) .. فانْظُرْ ماذا ترى ؟ »

عَبدُ اللهِ بنُ سَعد .. أمَرَ جُنودَهُ أن يَرْكَبُوا فى السُّفُنِ .. فَرَكِبُوا..

وسارَتْ سُفُنُ المسلمينَ القَلِيلة

والتَقَتْ مع أُسطولِ الرُّومِ الضَّخمِ الكَبِير ..

وَبَدأتِ المعركةُ الكُبرى ..

فى أوّلِ الأمرِ بَدأ القتالُ من بَعيد .. بالسِّهام ..
وَنَفِدَتِ السِّهامُ .. وَانْتَهَت ..

فَبَدأ القتالُ بالأحجارِ .. من بَعيدٍ أيضًا ..
وَنَفِدَتِ الأحجارُ .. وَانْتَهَت ..

فاقْتَرَبَتِ السُّفن .. وَتَلاصَقَتْ
وَرَبَطُوا المَراكِبَ بعضها بِبَعض ..
وَبَدَأ القِتالُ بالسُّيوف ..
وَاشْتَدَّ القِتال ..

وَأرْسَلَ اللهُ على الرّومِ رِيحًا شَدِيدَةً .. أغْرَقَتْ سُفُنَهُم ..
وَتَصاعدَتْ صيحاتُ المسلمين :
« اللهُ أكبر .. غُلِبَتِ الرُّوم .. »

وَانْتَصَرَ المسلمون .. وَانْهَزَمَ الرُّوم ..
وَفَرَّ قائِدُهُم قُسْطَنْطِينُ بنُ هِرَقلَ إلى جَزيرةِ صِقِلِّيَة ..
فقتلَهُ أهلُها ..

وَبعدَ هذهِ المعركةِ الكُبرى ..

بَدَأ الأُسطولُ المِصرىُّ الإسلامىُّ
يُصبِحُ قُوّةً عُظمَى فى البحرِ المُتَوَسِّط ..

ذاتُ الصَّوارِى



● تُعرفُ هذهِ المعركةُ الكبرى باسمِ (ذاتِ الصَّوارِى) بسببِ كثرةِ صَوارِى السُّفنِ التى اشتركَتْ فيها (أكثرُ من ١٢٠٠ سفينة)..

● أرادَ الرُّومُ فى هذهِ الموقعةِ أنْ يستولُوا على الإسكندريةِ لأنَّها كانت أهمَّ وأكبرَ مدينةٍ تجاريةٍ فى العالمِ فى ذلكَ الوقتِ..

● حدثَتْ هذهِ المعركةُ فى غربِ الإسكندريةِ .. بالقربِ من مطارِ مرسى مطروحٍ حالياً. وهناكَ رأىٌ يقولُ إنَّها حدثَتْ فى جنوبِ آسيا الصُّغرى (تركيا)..

● فى ذلكَ الوقتِ كانَ مُعاويةُ بنُ أبى سُفيانَ والياً على الشَّامِ.. فخرجَ بأُسطولِهِ وانضمَّ إلى الأُسطولِ المصرىِّ فى قتالِ الرُّومِ..

العَرب .. اهتَمّوا بصناعةِ السُّفنِ
وَبِنَاءِ الأساطيلِ الحَرْبيّةِ ..
مُعْتَمِدينَ فى هذا على خِبْرَةِ المِصريّينَ وَمَهارَتِهم .

وفى أوّلِ الأمرِ
كانَت صِناعةُ السُّفنِ الإسلاميّةِ
تَتِمُّ فى مِصرَ وَحدَها .

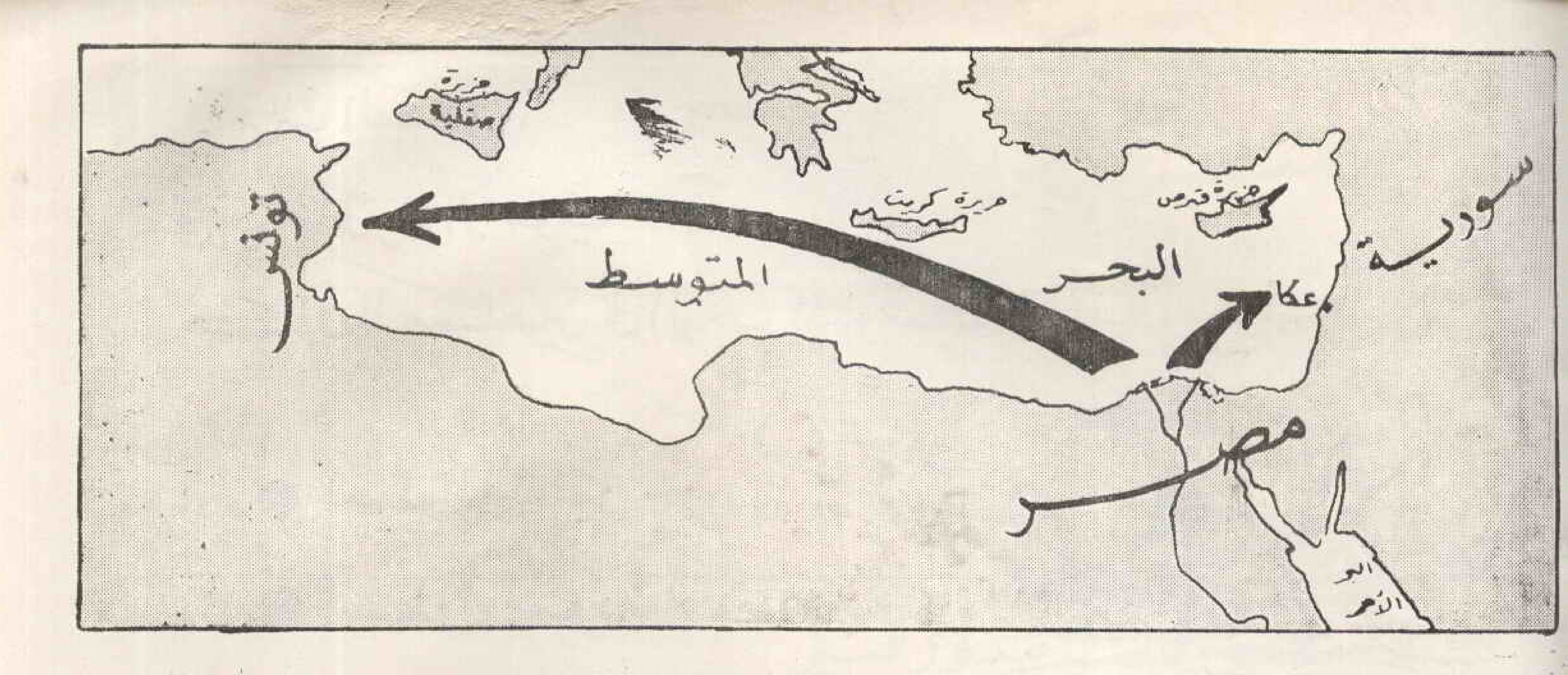
الخُلَفاءُ الرَّاشِدُون :
أبو بكر الصّديق - عمر بن الخطّاب -
عثمان بن عفّان - علىّ بن أبى طالب ..
بعدهم جاءت : الدَّولةُ الأُمَوِيَّة

ثُمَّ
فى أيّامِ الدَّولةِ الأُمَوِيَّةِ
أرادَ (مُعاوِيَةُ بنُ أبى سُفيانَ)
أن يُدْخِلَ هذهِ الصّناعةَ فى سُوريّة ..

فأحضَرَ مجموعةً من صُنّاعِ السُّفنِ المِصريّين
إلى مَدينَةِ عَكّا
وَقامَ المِصريّونَ ببِناءِ الأُسطولِ السُّورِى ..

وَأصبحَتْ عَكّا بعدَ هذا
أهمَّ قاعِدَةٍ بَحْرِيَّةٍ فى سُورية ..

وَمَرَّتْ سَنَوات ..



وفى أيّامِ الخَليفَةِ (عبدِالملكِ بنِ مَرْوَان) ..

أرادَ الخَلِيفَةُ أن يُدْخِلَ صناعةَ السُّفنِ فى تُونس ..
فاسْتَعَانَ بالمِصريّين

فذَهبَ ألفُ مِصريٍّ إلى تُونس ..
وَأنشأوا هُناكَ دارًا لِصناعةِ السُّفن ..

يَقولُ أحدُ المُؤرِّخينَ المسلمينَ المشهورينَ واسمه المَقْريزى :

إنَّ بعضَ مناطقِ وادى النّيلِ كانَ بها أشجارٌ كثيرةٌ من سَنْط ، لها حُرّاسٌ يَحْمُونَها حتّى لايَقطعَ أحدٌ هذهِ الأشجار .. لأنّها كانتْ مُخَصَّصةً لصناعةِ مراكبِ الأُسطول ..

وكانت هذهِ الأشجارُ غاليةً .. كانَ فيها مايَصِلُ ثمنُ العُودِ الواحدِ مِنْه إلى مائةِ دينار ..

كانت صِناعةَ السّفنِ فى مصرَ منتشرةً فى : الإسكندريةِ والفُسطاطِ .. وفى جَزيرةِ الرُّوضة .. وفى القُلْزُم (عِندَ السُّوَيْسِ حاليًّا) ..

فى ذلكَ الوَقت ..

فى أيّام الدّولةِ الأُمويّة ..

كانَ للمسلمينَ فى البحرِ المتوسّطِ ثلاثةُ أساطيل :

- أُسطولُ مِصر ..
- أُسطولُ سُورية ..
- أسطولُ شَمالِ إفريقية ..

وكانَ لكلِّ أُسطولٍ قائدٌ خاص ..

وكانَ قائدُ أُسطولِ مِصر ..

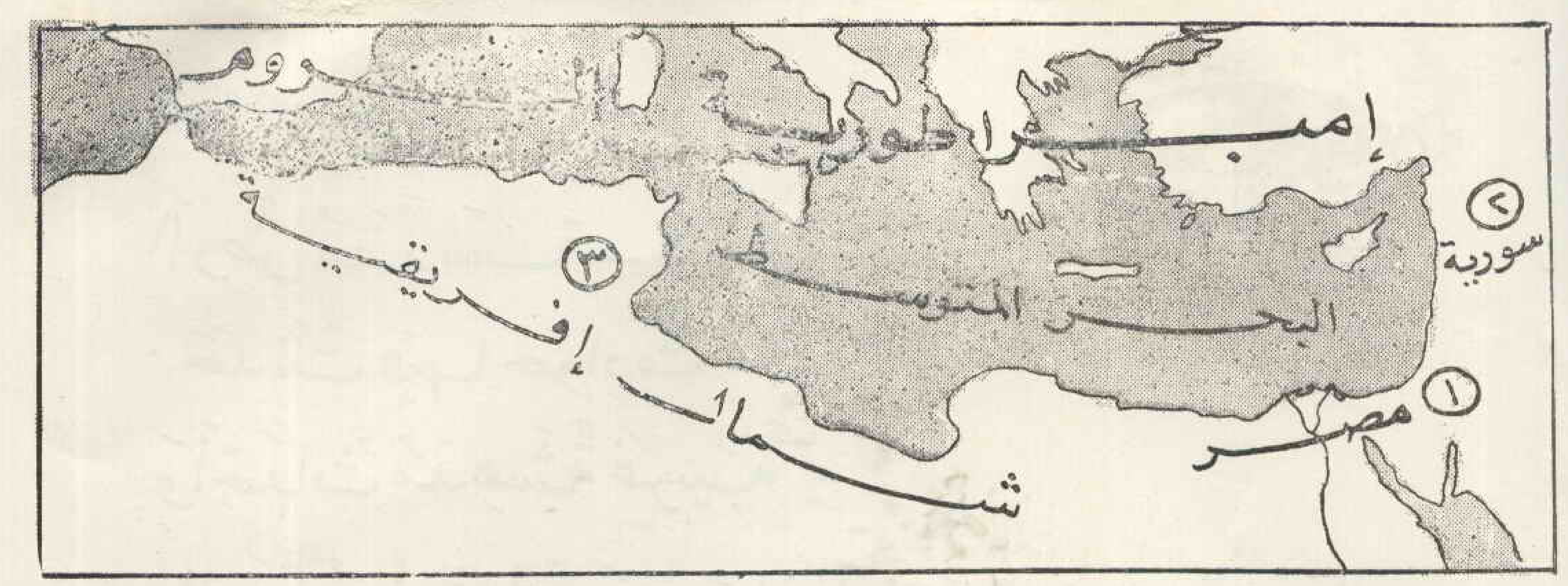
هُوَ القَائِدُ العامُّ للأساطيلِ الثلاثة .

وكانَ للمسلمينَ فى البحرِ الأحمرِ عَددٌ مِنَ السّفن ..
تَتْبَعُ الأُسطولَ المِصرىّ ..

○●○●○

وغالبًا كانَ الأُسطولُ المِصرىُّ وَالأسطولُ السُّورى ..
يَشْتَرِكَانِ مَعًا فى المعارِكِ ضِدَّ الأعداء ..

أمّا أُسطولُ شَمالِ إفريقية ..
فكانَ يَقُومُ بأعمالِهِ بِمُفْرَدِهِ فى مُعْظَمِ الأَوْقَات .



مِصرُ قامَتْ بِدَوْرٍ كَبيرٍ

فى إنشاءِ الأساطيلِ الإسلاميّةِ الأُولى .



مِصر..

مِصرُ العَرَبيّةُ الإسلاميّة..

قامَت بِدَوْرٍ كَبيرٍ

لِحِمايَةِ العُروبَةِ والإسلامِ

على طُولِ السِّنين..

وَصَدَقَ رَسولُ اللهِ مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِندَما قال :

« إذا فَتَحَ اللهُ عَلَيكُم مِصرَ فاتَّخِذُوا بِها جُنْدًا كَثيفًا (يعنى كثيرًا) ، فَذلكَ الجُنْدُ خَيرُ أَجْنادِ الأرضِ » (يعنى أحسن جُنودِ العالم) .. فَقالَ أبو بكرٍ رَضِىَ اللهُ عَنهُ يَسألُ الرّسولَ : وَلِمَ (لماذا) يا رسولَ الله ؟

فقالَ عليهِ الصَّلاةُ والسّلام :

« لأنّهم وأزواجهم فى رِباطٍ إلى يَوْمِ القِيامَة » (يعنى لأنّهم فى استعدادٍ دائمٍ للحروبِ دِفاعًا عن الحقِّ والإسلام)

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال

وفى مصر

أَرضٌ مُقَدَّسَــة ..
حَدَثَتْ فيها حوادِثُ عَجيبَةٌ
وَأَحداثٌ مُدهِشَةٌ غَريبَةٌ
لم تَحْدُثْ فى أىِّ مَكانٍ آخرَ فى هذهِ الدُّنيا..

أينَ هذهِ الأرضُ العَجيبة .. ؟

وماذا حَدَثَ فيها من العَجائبِ والغرائِب .. ؟

إلى اللقاءِ .. إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

أرض الفَيْروز

مع تحيات بابا نجيب



دائـرة معارف مصر للأطفـال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

مصر أم الدنيـا . . دائـرة معـارف جـديدة للأطفـال .
فى أعـداد شـهرية متتـالية

تكوّن فى النهـاية : دائـرة معـارف كاملة عن مصر للأطفـال . .

تصـدر فى بداية (المشـروع القومى لكتب الأطفال)

الذى يشـرف عليه الأستاذ أحمـد نجيب

الحـائز على جـائزة الدولـة فى أدب الأطفـال . .

وأسـتاذ زائر (أدب الاطفـال) و (ثقـافة الأطفـال) بجامعات القاهرة ـ عين شمس ـ طنطا .

صدر منها :

القسم الاول ـ مصر الفرعونية :

القسم الثانى ـ مصر أيام الفرس والاغريق والرومان :

القسم الثالث ـ مصر العربية الاسلامية :

ويصدر تباعا :

صفـوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامـات

الثمن ٥٠ مليمًا

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات